الخرزة الزرقاء.. لو سمحت

المصدر:

- مصطفى عبدالعال

التاريخ: 24 يوليو 2010

وصل الوالد مطار دبي وانبهر بحضارة المكان وما توقع أن يخرج خلال دقائق فيلقى ولده فيتعانقان بحرارة، والأب يقول: بسم الله ما شاء الله، ليتني لبيت دعوتك منذ زمن وأحضرت امك معي لترى ما أكرمك الله به من النعم وتطمئن أن الله استجاب دعواتنا لك براحة البال. ركب سيارة ولده المكيفة الفارهة وعيناه تنطقان بالشكر لله متمتما بالتحصينات والأذكار النبوية، وبينما هو يتابع الطريق بشغف لفت نظره وجود دلاية معلقة بالمرآة أمام ولده بها سيور وخرزة زرقاء ومجسمات صغيرة لحذاء طفل وقرن شطة وخلافه، لكنه عاود متابعة الطريق وروعة الأبراج ونظام السير والحضارة الرائعة التي سبقت القرن الواحد والعشرين، والتي يفتقدها كثير من عواصم عالمية، ويسمع على هاتف ولده رسائل متتالية فيشرح لوالده: رسالة تخطره أنه مر على «سالك»، وهو نظام إلكتروني يحسب على السيارة مرورها على طريق له رسوم تم خصمها من رصيده، دون وقوف ولا صفوف، ورسالة تفيد بأن راتبه قد نزل في حسابه، وثالثة تفيد بأنه تم تحصيل فاتورة الكهرباء والمياه وأخرى تفيد بتحصيل قسط السكن وأخرى من البنك تفيده بحركة الحساب بعد كل خدمة من هذه الخدمات، والوالد لا يصدق أن هذه الخدمات كلها تمت بينما ولده يسمع مذياع سيارته على الطريق ويقول: يا بني، إنها مشاوير طويلة وإجازات من العمل ومواصلات تأخذ مني أياما لقضاء بعض ما تحدثني عنه، ثم يتمتم مرة أخرى بالتحصينات والحمد. توقفت السيارة حيث فُتح لاسلكيا موقف البناية وقرت السيارة بين خطين بينهما رقم كبير علم الوالد أنه رقم شقة ولده. وخرجا من المصعد فلفتت نظر الوالد مرة اخرى لوحة زرقاء على باب الشقة عليها حدوة فرس تتوسطها عين صفراء وكأن الحدوة تغلق العين عن النظر، ومع فتح الباب تهلل وجه الوالد برؤية أحفاده وفرحة أمهم مرحبة به، وعليهم جميعا أثر النعمة في نضارة وجوههم وحسن هندامهم، وبعد الأحضان جلس الوالد سعيدا بحال ولده ولكن سرعان ما

اشتكى ولده وشاركته زوجته من عين الناس وما تعانيه الأسرة من مشكلات لا تتوقف، منها المرض وضيق الحال ولا راحة ولا ولا.. فقاطعهم الوالد: ولهذا ملأتم المكان بخرز أزرق وحدوة حمار وقرن شطة؟ قال الولد هكذا يتحصن كثير من أصحاب المليارات ومن نحن إلى جوارهم؟ قال الوالد: ونسيتم أن وراء النعم منعما وهبها بفضله وهو الذي وعد وتوعد {لَئِن شَكَرْتُمْ لأزيدَنكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إن عَذَابِي لَشَدِيدٌ} والكفر نسيان المنعم، وظننتم حفظها بهذه التمائم كعقيدة الناس في الأصنام قبل نزول الديانات؟ أنسيتم أنه المعطي المانع الضار النافع المعز المذل واعتقدتم في جماد لا ينفع ويضر؟ وأين كلام نبينا صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَعَلقَ تَمِيمَةً فَلاَ أَتَم اللهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلقَ وَدَعَةً فَلاَ وَدَعَ اللهُ لَهُ». رواه احمد (وهي خَرزات كان الأعرابُ يعلقونها على أولادِهم يَنْفون بها النفْس والعَين، يَعْتَقِدون أنها تَمامُ الدواء والشفاء)، وإيّاها أراد الهُذَلي بقوله:

وإذا المَنِيةُ أنْشَبَتْ أظْفارَها

أَلْفَيْتَ كل تَمِيمة لا تَنْفَعُ

قم يا بني واخلع هذه الأوثان واستعذ بربك ينزل السكينة والطمأنينة على أهل بيتك.

تعليقات

- **آمه الله الجزائر** 28 يوليو 2010 17:00

كثير من الاعتقادات الضاله و المنحرفه عن منهج الكتاب و السنة فيما يتعلق بالعين و الحسد و ما يؤرق الفؤاد اسآ و حرقه انتشار الكثير من تلك الاعتقادات الخاطئة بين النساء و الرجال على السواء وقد يقع الانسان نتيجه دلك الاعتقاد في الكفر و الشرك و البدعه و من هنا كانت اهميه الالتزام بتعاليم الكتاب و السنه و يفوض امره لخالقه لعلمه اليقين بأن مقادير الامور بيد الله سبحانه و تعالى ..

- **عمر عبدالرحمن** 26 يوليو 2010 06:39

هذه بعض الموروثات ولا ليس بضرورة ان نضع اصحابها في خانة الكفار والمرتتين مثل ما تفضل بعض الاخوة في الدين نصيحة لان إتهام اصحابها المرتدين يقودينا إلي التكفير

- **شويكار** 25 يوليو 2010 14:31

ما أنصح باستعمال الخرز لأن الخرز يعور وهو شديد الألم

- **هاشمية** 25 يوليو 2010 10:14

الحمدلله على نعمة الاسلام والتوحيد. الحمدلله على أن الله ملجأنا وليس خرزة نعلقها على صدورنا اوعلى جدران بيوتنا. جزاك الله عنا كل خير يا شيخنا

- **أحمد نصار** 25 يوليو 2010 09:23

جزاك الله خيرا

- **اسحاق العبيدلي** 25 يوليو 2010 08:53

نعم..الدين النصيحة الله يجزيك الخير دائماً تتحفنا بمقالاتك

- **اسحاق العبيدلي** 25 يوليو 2010 08:42

نعم..الدين النصيحة الله يجزيك الخير دائماً تتحفنا بمقالاتك

- **الهيصر** 25 يوليو 2010 08:17

قال علي الصلاة والسلام : & quot؛ من علق تميمة فقد أشرك & quot؛ ،، الراوي: عقبة بن عامر المحدث: الألباني - المصدر: صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم: 6394 خلاصة حكم المحدث: صحيح

- **مستشرقة** 25 يوليو 2010 07:26

الحمد لله على كل حال...القادر ان يغير من حال الى حال...الحمد لله حمدا كثيرا...يا ربي ما أعظمك...أعظم نعمة أنّ الله ربي و الاسلام ديني وأن محمد صلى الله عليه وسلم نبي...أسعد الله صباحكم وصباحك يا شيخ..جزاك الله كل خير

- **bigishi** 24 يوليو 2010 23:36

جزاك الله خير

- **كمال طاهر** 24 يوليو 2010 23:01

جزى الله الوالدكل خير ياليت الابن يتعلم من والده المؤمن هذه التحصينات ،سلمت يامولاناوجزاك الله خيرا

- **jihan** 24 يوليو 2010 19:43

لو تطبق مثل هذه الدروس في المدارس

- **محسن عابدين** 24 يوليو 2010 13:02

نعم يا شيخ مصطفى إنى أرى معك التعلق بمثل هذه الخزعبلات ردة للأصنام ويجب الإنتباه لها.

- **ام علي** 24 يوليو 2010 12:44

حين استعن بالله واناجي الله اوتوكل على الله اشعر بالراحه والسعاده

- **أحمد نبيل** 24 يوليو 2010 10:55

خير الكلام كلام الله.. جزاك الله خير

- **ALSAEED** 24 يوليو 2010 08:17

ونعم الاب ونعم النصيحة نحن في زمن لانحسد علية من تفاهة التفكير .يارب اكثر منهم